ذم الهوى

يا أبا عبد الرحمن قد سمعت مني ما سمعت فورب هذه البنية ما حللت إزاري على حرام قط .

وقد روى محمد بن الضحاك ان عمر بن أبي ربيعة لما مرض مرض الموت أسف عليه أخوه الحارث فقال له عمر يا أخي إن كان أسفك لما سمعت من قولي قلت لها وقالت لي فكل مملوك له حر إن كان كشف فرجا حراما قط .

فقال الحارث الحمد طيبت نفسي .

اخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم الكندي قال أنبأنا ابو بكر الخرائطي قال حدثني إسماعيل بن أبي هاشم قال حدثنا عبد ا بن أبي الليث قال قال عبد الملك بن مروان لليلى الأخيلية با هل كان بينك وبين توبة سوء قط قالت والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي ما كان بيني وبينه سوء قط إلا أنه قدم من سفر فصافحته فغمزني في يدي فظننت أنه يخنع لبعض الأمر .

قال فما معنى .

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها ... فليس إليها ما حييت سبيل .

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه ... وأنت لأخرى ما علمت خليل .

فقالت لا والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه الموت .

اخبرنا المبارك بن علي قال أنبأنا ابن العلاف قال أنبأنا عبد الملك بن بشران قال أنبأنا أحمد بن إبراهيم قال أنبأنا أبو بكر الخرائطي قال حدثنا